

Distr.: General
5 August 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 13 من جدول الأعمال المؤقت*

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج

المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي

تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي

والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

العقد الثالث للتنمية الصناعية لأفريقيا (2016-2025)

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية المقدم وفقا لقرار

الجمعية العامة 293/70.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/77/150

290822 220822 22-12290 (A)



موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 293/70، الذي طُلب فيه إلى المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية أن يقدم إلى الجمعية العامة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ العقد الثالث للتنمية الصناعية لأفريقيا (2016-2025).

أولا - مقدمة

1 - يقدم التقرير الحالي معلومات مستكملة عن تنفيذ العقد الثالث للتنمية الصناعية لأفريقيا (2016-2025)، الذي يغطي الفترة من تموز/يوليه 2021 إلى حزيران/يونيه 2022. ويتضمن موجزا للتقدم المحرز ويعرض أنشطة مختارة نفذها الشركاء المنفذون والوكالات المتخصصة للتعبيل بتصنيع أفريقيا. ويبين التقرير التعاون المستمر للمجتمع الدولي مع نظرائه الأفارقة لحشد الموارد التقنية والمالية من أجل التنمية الصناعية المستدامة لأفريقيا، لا سيما في زمن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) العصيب هذا وفي ظل النزاعات المستمرة والأزمات العالمية.

ألف - حالة التنمية الصناعية في أفريقيا

2 - في عام 2021، بدأ الاقتصاد الأفريقي يتعافى ببطء مما شهدته في عام 2020 من ركود ناجم عن الجائحة. وأدى رفع القيود المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19 إلى تنشيط الطلب العالمي وتحسين التدفقات التجارية. وساعد أيضا ارتفاع الاستهلاك الداخلي وازدياد أسعار السلع الأساسية على زيادة المخرجات. ووفقا لتقديرات منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، ازداد إجمالي الناتج المحلي الحقيقي للقارة بنسبة 5,5 في المائة في عام 2021، مقارنة بما سجله من انكماش بنسبة 1,5 في المائة في عام 2020.

3 - وتظهر إحصاءات اليونيدو المتعلقة بأفريقيا ارتفاعا في نشاط الصناعات التحويلية بنسبة 4,9 في المائة في عام 2021، مقارنة بانخفاض حاد بنسبة 6,6 في المائة في عام 2020. وفي الربع الأول من عام 2022، ازدادت الصناعة التحويلية بنسبة 4,2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. وحقت جنوب أفريقيا ونيجيريا، وهما من أكبر البلدان المصنعة في القارة، معدلي نمو مستقرين بلغا 4,9 في المائة و 0,8 في المائة على التوالي. وظلت حصة أفريقيا في القيمة المضافة التصنيعية العالمية مستقرة عند نسبة 1,8 في المائة في الربع الأول من عام 2022.

4 - ومع ذلك، لا تزال أفريقيا عرضة للصدمات الخارجية. وإلى جانب التحديات الهيكلية المستمرة، من المتوقع أن يؤدي تأثير التقلبات السياسية والاقتصادية على حد سواء إلى كبح وتيرة التصنيع في عام 2022. وقد أعاق الانتعاش بالفعل ظهور المتحورات الجديدة لفيروس كوفيد-19، وتباطؤ الطلب العالمي، والضغوط التضخمية، وارتفاع أسعار الفائدة. ويؤدي ارتفاع أسعار الطاقة والأغذية واختلال سلاسل الإمداد، اللذين زادهما النزاع الدائر في أوكرانيا تفاقمًا، إلى الضغط على الميزانيات المالية، مما يسبب مشاكل أكبر للبلدان المثقلة بالديون. ومن المتوقع أن ينخفض نمو إجمالي الناتج المحلي في أفريقيا إلى 3,7 في المائة في عام 2022. وبالإضافة إلى ذلك، وفقا لبنك التنمية الأفريقي، فإن العواقب الاقتصادية للنزاع يمكن أن تدفع 1,8 مليون أفريقي إلى الفقر المدقع في عام 2022 و 2,1 مليون آخرين في عام 2023، ينضافون جميعهم إلى الثلاثين مليون أفريقي الذين أصبحوا في فقر مدقع في عام 2021، مما يجعل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 أكثر صعوبة.

باء - التطورات الجديدة في قطاع الصناعة في أفريقيا والاقتصاد العالمي

1 - جائحة كوفيد-19 والنزاع الدائر في أوروبا

5 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، شهدت أفريقيا موجة رابعة من الإصابة بكوفيد-19، مع زيادة في الحالات المبلغ عنها في أوائل عام 2022. ومع ذلك، فمقارنة بالمناطق الأخرى، كان تأثير الفيروس على الصحة أقل بروزا مما كان يُخشى في البداية، وأقل حدة من الآثار الاجتماعية-الاقتصادية الملموسة في جميع أنحاء القارة الأفريقية. ووفقا للمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، سجلت أفريقيا، حتى 1 آب/أغسطس 2022، ما يقرب من 255 000 من الوفيات المتصلة بكوفيد-19، مع تطعيم 19,5 في المائة من السكان تطعما كاملا. وتعمل الحكومات مع الشركاء الدوليين من أجل النهوض بتصنيع اللقاحات في جنوب أفريقيا والسنغال ونيجيريا، وهو ما قد يقلل في نهاية المطاف من الاعتماد على الإمدادات من الخارج. وفي الوقت الحاضر، تم استيراد 99 في المائة من اللقاحات.

6 - ويسرّع النزاع الدائر في أوكرانيا التحديات الاقتصادية الموجودة مسبقا مثل اختلال سلاسل الإمداد وارتفاع أسعار النفط والغاز، وكذلك الحبوب والزيوت الغذائية. وكما لوحظ في التوقعات الاقتصادية الإقليمية لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (صندوق النقد الدولي، 2022)، تزداد المخاطر بالنسبة للبلدان المستوردة للوقود والأغذية والسلع الوسيطة للصناعة التحويلية، مقارنة بالبلدان المصدرة للموارد التي تستفيد من ارتفاع أسعار السلع الأساسية. ووفقا للأرقام الصادرة عن بنك التنمية الأفريقي، هناك زيادة تقدر بنحو 45 في المائة في أسعار القمح منذ بدء النزاع في أوكرانيا في شباط/فبراير 2022، مع تأثيرات كبيرة في البلدان المستوردة. ووفقا لبنك التنمية الأفريقي، تواجه أفريقيا الآن نقصا لا يقل حجمه عن 30 مليون طن من الأغذية، وخاصة القمح والذرة والصوغة. وهناك نقص في الأسمدة مقداره مليون طن، مع زيادة في الأسعار بنسبة 300 في المائة. وما لم يُسَد العجز في الأسمدة، فإن إنتاج الأغذية في أفريقيا سينخفض بنسبة 20 في المائة على الأقل، وقد تخسر القارة أكثر من 11 بليون دولار من قيمة إنتاج الأغذية.

2 - منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية

7 - أدى تأثير كوفيد-19 إلى وقف تقدم المرحلة الثانية من المفاوضات المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، التي تتعلق بسياسة المنافسة وحماية الاستثمار وحقوق الملكية الفكرية. لكن تقديما هاما أحرز بشأن الاتفاق خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي كانون الثاني/يناير 2022، اتفق الموقعون على قواعد المنشأ لـ 87,8 في المائة من بنود التعريفات الجمركية، بما يشمل توافق الآراء بشأن أكثر من 80 في المائة من المنتجات المدرجة ضمن نظام منظمة الجمارك العالمية المنسق المتعلق بقواعد المنشأ والتعريفات، وعددها 8 000 منتج. وأنشئت أيضا هيئة لتسوية المنازعات لإدارة البروتوكول المتعلق بقواعد وإجراءات تسوية المنازعات.

8 - ودعما لمرفق التكيف لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، حشدت أمانة المنطقة ومصرف التصدير والاستيراد الأفريقي بليون دولار للمساعدة في تخفيف الآثار المالية الناجمة عن فقدان الإيرادات المتأتية من التعريفات الجمركية في البلدان الأعضاء. ومن المتوقع أن يعزز النظام الأفريقي للمدفوعات والتسويات، الذي بدء العمل به في كانون الثاني/يناير 2022، التجارة بين البلدان الأفريقية بتسهيل المدفوعات عبر الحدود بالعملة الأفريقية، وهو ما يُتَوَقَّع أن يوفر للتجار الأفارقة 5 بلايين دولار سنويا. وبحلول أيار/مايو 2022، صدّق 43 بلدا من أصل 54 بلدا موقعا على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

ثانياً - التقدم المحرز في تنفيذ الأولويات الرئيسية في العقد الثالث

ألف - الأعمال التجارية - الزراعية والتنمية الريفية

9 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نفذت اليونيدو عدداً من المشاريع لتعزيز الأعمال التجارية - الزراعية والصناعة الزراعية. ففي مصر، قدمت اليونيدو مساعدة تقنية إلى 7 000 من صغار مزارعي القطن ركزت على استيفاء معايير الجودة والمعايير البيئية المحددة في مبادرة تحسين معايير القطن، وهي إطار عالمي للاستدامة والترخيص. وحصل أكثر من 1 600 مزارع على تراخيص من مبادرة تحسين معايير القطن، مع إحراز 3 600 مزارع آخر تقدماً نحو تحقيق هذا الهدف. وفي غانا، بُدئ مشروع جديد بقيمة 3,65 ملايين دولار تموله اليابان لتعزيز سلسلة قيمة الأرز من خلال التدريب في مجالات ضمان الجودة والإنتاجية والقدرة التنافسية التجارية للمزارعين وتجار الأعمال التجارية - الزراعية ومجهزي المحاصيل والمؤسسات العامة. وفي موزامبيق، نفذت اليونيدو مشروعاً بقيمة 3,9 ملايين دولار لتحسين سلاسل القيمة الزراعية المحددة الأهداف، مثل البن عالي الجودة.

10 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بالتعاون مع منظمة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، تنفيذ برنامج "FISH4ACP" في ثمانية بلدان أفريقية (جمهورية تنزانيا المتحدة، وزامبيا، وزمبابوي، وسان تومي وبرينسيبي، والسنغال، وغامبيا، وكوت ديفوار، ونيجيريا). وبتمويل من ألمانيا والاتحاد الأوروبي، أجريت تحليلات متعمقة بهدف تحديد التحديات والفرص الرئيسية لجعل سلاسل القيمة المختارة أكثر استدامة.

11 - ودخل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في شراكة مع حكومة بوروندي لدعم إدماج أصحاب الحيازات الصغيرة في سلاسل قيمة الأرز والألبان من خلال تدابير تشمل تمويل البنية التحتية المائية - الزراعية، وإعادة تأهيل المستنقعات لإنتاج الأرز، وتوزيع الأبقار والعجلات لإنتاج الحليب. ومن المتوقع أن تتحسن سبل عيش حوالي 225 000 من سكان الأرياف بفضل المشروع الذي سينتهي في عام 2022. أما في أوغندا، فعمل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع الاتحاد الأوروبي على تنفيذ صندوق أوغندا للعائدات، وهو صندوق استثماري ابتكاري مخصص للحد من الفقر الاجتماعي غرضه دعم الأعمال التجارية - الزراعية الصغيرة والمتوسطة، وقد منح حتى الآن دعماً بمبلغ 5,5 ملايين دولار.

12 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، دخلت منظمة العمل الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شراكة لتنفيذ مبادرة مشتركة بقيمة 20 مليون دولار تركز على تحسين الأمن الغذائي للأسر الريفية المستهدفة في جنوب السودان ودخلها وقدرتها على الصمود. والمبادرة جزء من البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي، وستستهدف 37 500 أسرة فقيرة بشكل مباشر، وسيستفيد منها ما يقرب من 221 250 شخصاً.

13 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع التعاون مع حكومتي النيجر والولايات المتحدة الأمريكية في تنفيذ برنامج بقيمة 437 مليون دولار لتعزيز الحصول على المياه وتطوير الزراعة المستدامة. وقدم المكتب المساعدة التقنية بشأن إدارة البنية التحتية الزراعية وتطويرها. ونتيجة لهذا التعاون، من المتوقع أن يُعاد تأهيل 5 052 هكتاراً من الأراضي المسقية والطرق، وأن تحسّن القدرة على الصمود في وجه الكوارث المناخية، وأن يزداد الوصول إلى الأسواق والأنشطة المدرة للدخل، وذلك بحلول آذار/مارس 2023.

باء - بناء القدرات التجارية

14 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اليونيدو تنفيذ مجموعة من المشاريع دعماً لبناء القدرات التجارية. ففي جمهورية تنزانيا المتحدة، بُدئ في كانون الثاني/يناير 2022 برنامج يتعلق بمعايير الجودة والامتثال بقيمة 7,5 ملايين دولار. وفي إثيوبيا، بدأت اليونيدو مشروعاً بقيمة 1,9 مليون دولار لاستحداث فرص تصديرية عالية القيمة للعسل من خلال الامتثال لمتطلبات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالوصول إلى الأسواق والجودة. وفي غانا، عززت اليونيدو، في إطار برنامجها العالمي للجودة والمعايير، قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال الجودة والامتثال للمعايير في سلاسل قيمة الكاجو وزيت النخيل والكاكاو. وقد وُضع ثلاثة عشر معياراً جديداً، ونُفِحت سبعة معايير.

15 - ونفذ مركز التجارة الدولية البرنامج العالمي للمنسوجات والملابس، الذي ساعد على زيادة القدرة التنافسية للصادرات القطاعية في تونس ومدغشقر ومصر والمغرب. وبشكل عام، زادت البلدان المستفيدة صادراتها بمقدار 895 مليون دولار، في حين زادت الشركات المستفيدة المدعومة مباشرة من المشروع صادراتها بمقدار 75 مليون دولار، مما أدى إلى إيجاد الكثير من فرص العمل. وفي جزر القمر وزمبابوي وسيشيل وغانا والكاميرون وكوت ديفوار ومدغشقر، قدم المركز الدعم لإيجاد فرص العمل من خلال توسيع نطاق الفرص التجارية مع المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وأوروبا بإبرام اتفاقات شراكة اقتصادية مع المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ولا سيما في قطاعي الأغذية والملابس.

16 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، اشتركت اليونيدو ومنظمة العمل الدولية ومركز التجارة الدولية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية ومنظمة التجارة العالمية والإطار المتكامل المعزز والرابطة العالمية لوكالات تشجيع الاستثمار في إنشاء برنامج بقيمة مليوني دولار يروم مساعدة وكالات تشجيع الاستثمار من أقل البلدان نمواً بتوفير أنشطة مصممة خصيصاً لبناء القدرات للمساعدة على جذب الاستثمار.

17 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وافق بنك التنمية الأفريقي على المرحلة الثانية من مشروع تجهيز الممر الطرقي المرفئي مدغشقر - بيرا وتيسير التجارة، بتمويل قدره 11 مليون وحدة حساب. وسيربط المشروع منطقة الجنوب الأفريقي بإنشاء منشآت طرقية ومرفئية لاستحداث مركز لوجستي من شأنه أن يقلل من تكاليف المعاملات ويشجع على زيادة التجارة والتكامل الإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، ساعد بنك التنمية الأفريقي في استحداث هياكل وإعداد وثائق رئيسية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية بشأن تيسير التجارة، والجمارك، والتعاون والعبور، وإجراءات شهادات المنشأ وإعلانات الموردين للمنتجات الواردة من الدول الأطراف في الاتفاق المنشئ للمنطقة.

18 - وفي آذار/مارس 2022، انضمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا إلى المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة والإطار المتكامل المعزز في مشروع جديد يتوخى المساعدة على تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في ثمانية بلدان. وسيدعم المشروع الذي تبلغ تكلفته 1,5 مليون دولار أكثر من 30 نشاطاً متعلقاً بالتجارة في بوركينا فاسو، وتوغو، وتونس، والسنغال، وغينيا، وكوت ديفوار، وموريتانيا، والنيجر، ومن شأنه أن يساعد في تعزيز مستويات التجارة الإقليمية بنسبة تتراوح بين 18 و 25 في المائة في غضون عقد واحد.

جيم - ريادة الأعمال وتنمية المهارات

19 - في شباط/فبراير 2022، أطلقت اليونيدو مشروعاً بقيمة 5,3 ملايين دولار بدعم من الاتحاد الأوروبي في الصومال بهدف إعطاء دفعة لريادة الأعمال بإنشاء حاضنات أعمال تجارية موجهة نحو تعزيز المبادرات الشاملة للجميع التي تعزز الفرص الاقتصادية، للشابات خاصة. وفي إثيوبيا، نفذت اليونيدو مشروعاً بقيمة 1,7 مليون دولار بشأن استدامة الأعمال التجارية وحماية فرص العمل في الاقتصاد غير الرسمي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة). واستهدف المشروع المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع الجلود، والتي تضررت بشدة من جائحة كوفيد-19. وفي إطار مجهود بُذل للمساعدة على استعادة القدرة الإنتاجية والحفاظ على فرص العمل، قدمت مدخلات أساسية إلى 237 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، في حين تلقت 177 مؤسسة صغيرة ومتوسطة أخرى مساعدة للوصول إلى السوق المحلية.

20 - وواصلت منظمة العمل الدولية تنفيذ برامج خدمات تطوير الأعمال في شتى البلدان، ومنها إثيوبيا، وأوغندا، وبوتسوانا، وتونس، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب أفريقيا، والسودان، وسيراليون، والصومال، وكينيا، ومصر، والمغرب، وناميبيا، ونيجيريا. وفي إثيوبيا، تلقت 49 مصنعا في سلسلة توريد المنسوجات والملابس مساعدة على الامتثال لمعايير العمل الدولية في مجالات مثل السلامة والصحة المهنية. وقدم الدعم أيضاً لما مجموعه 14 286 عاملاً من 46 مصنعا محلياً للمنسوجات والملابس. وفي زمبابوي، قدم الدعم لشركتين رائدتين في مجال تجهيز ديدان الموبان وتلقيت معدات بقيمة 1,4 مليون دولار.

21 - ونفذ مركز التجارة الدولية مشروعاً لتمكين الشباب في غامبيا زودت في إطاره شركات أعمال تجارية زراعية في قطاع الفول السوداني بالمعدات والتدريب. ونتج عن ذلك إيجاد أكثر من 1 000 فرصة عمل، مع توليد أكثر من 8 ملايين دولار من الدخل.

22 - وفي أيار/مايو 2022، بدأ الاتحاد الدولي للاتصالات، بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسف)، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، المرحلة الثانية من مبادرة "الفتيات الأفريقيات يستطعن كتابة البرمجيات". ومن المتوقع أن يزود المشروع 2 000 امرأة وفتاة أفريقيات تتراوح أعمارهن بين 17 و 25 عاماً بمهارات الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية، بما يضعهن على المسار الصحيح للعمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتعاون الاتحاد الدولي للاتصالات أيضاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي على بدء المرحلة الثانية من مبادرة مراكز التحول الرقمي في آذار/مارس 2022، بغرض تحسين المهارات الرقمية لدى الفئات المهمشة والمجتمعات الريفية. وأتاحت المرحلة الأولى، التي انتهت في آب/أغسطس 2021، التدريب لـ 106 388 مشاركاً، بما في ذلك 26 679 مشاركاً في أفريقيا.

23 - وبدأت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة مشروعاً لتعزيز القدرات الوطنية بغية تحسين قدرة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة على الصمود. وسيساعد المشروع، الذي يموله الصندوق المشترك بين الصين والأمم المتحدة من أجل السلام والتنمية، واضعي السياسات على تصميم وتنفيذ تدابير سياسية فعالة وتحسين المعارف المالية والسوقية والتقنية، للمقاولات والمقاولين الشباب خاصة. وسيُنفذ المشروع خلال الفترة من عام 2022 إلى عام 2024 في تسعة بلدان تجريبية، منها إثيوبيا وزمبابوي وغامبيا وكينيا ومدغشقر.

24 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، وافق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على برنامج لتنمية تنظيم ريادة الأعمال الريفية يتوخى تحسين سبل العيش الريفية في سلاسل القيمة المختارة في بوروندي، مع التركيز بوجه خاص على ريادة الشباب والمرأة للأعمال. ومن بين أنشطة البرنامج إنشاء منصات لإنشاء مقاولات الشباب وتسريع أعمالهم، وخدمات تطوير الأعمال، والدعم التوجيهي. وعلى مدى السنوات السبع المقبلة، من المتوقع أن تتحقق استعادة 85 000 شخص من خلال المشروع.

دال - السياسات والإحصاءات الصناعية

25 - في كانون الثاني/يناير 2022، بدأت اليونيدو، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية - الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وبنك التنمية الأفريقي التعاون بشأن وضع برنامج مشترك يهدف إلى إنشاء مرصد أفريقي للصناعة. وسيتألف المرصد من منصة إلكترونية مركزية توفر معلومات وبيانات صناعية منتظمة؛ ومؤشر لتتبع التصنيع في أفريقيا؛ ومنصة لرصد الاستثمار تعرض فرص الاستثمار الصناعي؛ وتقرير سنوي عن التنمية الصناعية في أفريقيا. ومن المتوقع أن يُستحدث المرصد في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 في مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعني بالتصنيع والتتبع الاقتصادي في نيامي.

26 - وأصدر مركز التجارة الدولية، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، وحدة جديدة من لوحة المتابعة الخاصة بالمرصد التجاري الأفريقي تسمى وحدة "الرصد" وتزود واضعي السياسات بالمؤشرات ذات الصلة لتحليل التكامل التجاري الإقليمي وأثر منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. والمرصد التجاري الأفريقي هو إحدى الأدوات التشغيلية الخمس للمنطقة، ويوفر معلومات عن التجارة الحرة للمؤسسات التجارية ومنظمات الخدمات المقدمة للمؤسسات التجارية وواضعي السياسات. وفي كانون الثاني/يناير 2022، تعاون مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا مع أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية بشأن إعداد موجز سياساتي عن المنطقة يقيم مساهمتها المحتملة في النمو الشامل والتنمية المستدامة، بما في ذلك تأثيرها المتوقع على التحول الهيكلي والتتبع الاقتصادي.

27 - وواصلت جماعة شرق أفريقيا تعزيز البنية التحتية الإقليمية الجيدة في قطاعات الجلود والمستحضرات الصيدلانية والفواكه والخضروات، حيث استُحدثت أداة بدعم من المعهد الألماني للقياس لمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تحديد الثغرات في الجودة وتقييم تكاليف وفوائد تنفيذ نظم إدارة الجودة في سلسلة قيمة الجلود. وفي كانون الثاني/يناير 2022، كشفت جماعة شرق أفريقيا النقاب عن خطتها الاستراتيجية لزيادة قيمة إنتاج الفواكه والخضروات من 9,9 ملايين دولار حالياً إلى 25 مليون دولار بحلول عام 2031.

28 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، نشر البنك الدولي دراسة بعنوان "التصنيع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: اغتنام الفرص في سلاسل القيمة العالمية". وصدر في كانون الأول/ديسمبر 2021 موجز سياساتي ذو صلة بعنوان "التصنيع لا يزال قابلاً للتطبيق في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى: إعادة النظر في الأولويات السياسية في سياق سلاسل القيمة العالمية"، وقُدمت فيه أفكار متعمقة رئيسية بشأن السياسات إلى مستشارين في شبكة كبار الاقتصاديين الحكوميين التي تضم 38 بلداً أفريقياً.

29 - وساعدت منظمة السياحة العالمية في صياغة سياسات وخطط رئيسية لقطاع السياحة، وتعزيز إحصاءات السياحة، وإجراء تحليلات لسلسلة القيمة في 16 بلداً، هي أنغولا، وبنين، وبوتسوانا، وتونس، وجزر القمر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، وسيشيل، والكونغو،

وليبيريا، وليسوتو، والمغرب، وملاوي، وناميبيا، وذلك دعماً لدور القطاع في التحول الاقتصادي والانتعاش الاجتماعي - الاقتصادي.

30 - وبدأ مصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نمواً، بالشراكة مع المؤتمر العالمي للتصميم الإيكولوجي، مبادرة لمهارات التصميم الصناعي مع المدرسة الدولية للتصميم في جامعة تشجيانغ، بالصين، لدعم الطلاب من أقل البلدان نمواً، ومنها البلدان الأفريقية. ونتيجة للمبادرة، قُدم لطلاب من أقل البلدان نمواً 50 منحة دراسية للحصول على درجة الماجستير، بقيمة تناهز 250 000 دولار. وواصل المصرف أيضاً تنفيذ برنامج تقييم الاحتياجات التكنولوجية والاضطلاع بأعمال تشخيصية للتحقق من صحة الاحتياجات التكنولوجية لأقل البلدان نمواً، بما فيها بنن وجيبوتي والسنغال وسيراليون وموزامبيق.

هاء - المناطق الاقتصادية الخاصة والمجمعات الصناعية

31 - في كانون الأول/ديسمبر 2021، وقعت اليونيدو اتفاقاً للمساعدة التقنية بقيمة 2,1 مليون دولار مع إثيوبيا بروم لإنشاء نظم لإدارة الجودة والتتبع ومبادرات لإدراج المنظور الجنساني وتعزيز الاقتصاد الدائري. وسيسهم المشروع، الذي تموله إيطاليا، في نمو القطاع الصناعي - الزراعي وفرص العمل الثلاثة والفرص الاقتصادية داخل المجمعات الصناعية - الزراعية التجريبية المتكاملة القائمة. وفي السنغال، بدأت المرحلة الثانية من المجمع الصناعي المتكامل في ديامنياديو في تموز/يوليه 2021، بدعم مالي من مصرف الصين للتصدير والاستيراد. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وقعت اليونيدو برنامجاً للشراكة القطرية مع زامبيا بعد الانتهاء من مرحلة برمجته التي استغرقت ثلاث سنوات. وأنجزت اليونيدو أيضاً دراسات جدوى لإنشاء مجمعات صناعية - زراعية متكاملة في نياميرا، بكينيا، وذلك في إطار برنامج البلد للبدء الذاتي للشراكة القطرية.

32 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة دعم تنفيذ مناطق شراء السلع الأساسية الزراعية للمجمعات الصناعية - الزراعية المتكاملة في إطار مبادرتها المسماة "يدا بيد". ومن خلال مشروع للتنمية الزراعية - الصناعية بقيمة 500 000 دولار تدعمه إيطاليا، وسيستمر حتى عام 2023، تقدم المنظمة المساعدة التقنية لتطوير سلاسل قيمة البن والأفوكادو في منطقة سيداما والقمح ومنتجات الألبان في منطقة أروميا.

33 - وواصلت السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا واليونيدو وبنك التنمية الأفريقي العمل من أجل تنفيذ برنامج التعاون التصنيعي المشترك المقرر بين زامبيا وزمبابوي، والهدف المتوخى منه هو إقامة مجمع صناعي - زراعي مشترك. وشرعت اليونيدو، بناء على طلب أصحاب المصلحة فيها، في أعمال تحضيرية لإجراء دراسة جدوى مفصلة. ومن المتوقع أن يسهم المجمع الصناعي - الزراعي المشترك في إنتاج منتجات ذات قيمة مضافة وتعزيز التصنيع الزراعي، في البلدان وفي المنطقة.

34 - وبدأت مفوضية الاتحاد الأفريقي، واليونيدو، وأمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، ومصرف التصدير والاستيراد الأفريقي، ومنتدى البحوث الزراعية في أفريقيا، التعاون من أجل تنفيذ البرنامج الأفريقي المشترك للمجمعات الزراعية، وهو مبادرة واسعة النطاق لإنشاء مراكز إقليمية للصناعات الزراعية في جميع أنحاء أفريقيا دعماً لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. ويروم هذا التعاون زيادة المعروض من السلع الزراعية المنتجة محلياً، وعكس التوقعات بشأن الواردات الغذائية، وإضفاء قيمة مضافة على تجهيز المنتجات الزراعية، وإعطاء دفعة للتجارة والاستثمار فيما بين البلدان الأفريقية.

واو - الصناعات الصيدلانية وكوفيد-19

35 - في تشرين الأول/أكتوبر 2021، بدأت اليونيدو مبادرة للقطاع الصحي تتوخى وضع استراتيجية شاملة تشمل إسداء المشورة في مجال السياسات ووضع الخطط، وإقامة الشراكات وعقد التحالفات، وإعطاء دفعة لتنسيق السياسات والمعايير التنظيمية المتعلقة بالأدوية الأساسية واللقاحات والمنتجات الطبية. وستقترن الاستراتيجية بتدخلات تجريبية، يمكن أن تشمل إسداء المشورة في مجال السياسات بشأن إنشاء قطب صيدلاني في بوركينا فاسو، واعتماد استراتيجية لتطوير قطاع المستحضرات الصيدلانية في زامبيا، وتقييم جدوى إنشاء قدرة إنتاجية صيدلانية في غينيا.

36 - وفي تموز/يوليه 2021، بدأت منظمة الصحة العالمية تشغيل مركز لنقل تكنولوجيا لقاح الرنا المرسال يهدف إلى بناء القدرات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من خلال مركز للتميز، مما يسمح لها بإنتاج لقاحات الرنا المرسال الخاصة بها. ويقع المركز في كيب تاون، بجنوب أفريقيا، وسيستخدم أيضا على المدى الطويل لتطوير علاجات لمجموعة من الأمراض المعدية. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل منظمة الصحة العالمية مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية - الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا على وضع المواصفات التقنية لموقع مضيف لوكالة الأدوية الأفريقية. ودخلت معاهدة إنشاء وكالة الأدوية الأفريقية حيز النفاذ في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وهذه خطوة هامة في تأهب القارة لمواجهة الجائحات المقبلة وفي تعزيز المزيد من التعاون الإقليمي في مجال استحداث الأدوية واللقاحات.

37 - وواصلت منظمة التجارة العالمية العمل عن كثب مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة الصحة العالمية لبناء قدرات واضعي السياسات في مجال التصدي للجائحة. ففي أيلول/سبتمبر 2021، عقدت حلقة عمل بشأن التكنولوجيات المتعلقة بكوفيد-19، وفي نيسان/أبريل 2022، بدأت منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية منصتها الثلاثية للمساعدة التقنية بشأن كوفيد-19 التي تتيح للبلدان الحصول على الخبرات والموارد في مجالات الابتكار والصحة والتجارة. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت منظمة التجارة العالمية ندوة تقنية تناولت سلسلة توريد اللقاحات والشفافية التنظيمية وحلقة عمل بشأن البحث والتطوير في مجال اللقاحات وتصنيعها وتوزيعها.

38 - وفي شباط/فبراير 2022، وافق بنك التنمية الأفريقي على استراتيجية البنية التحتية الصحية الجيدة في أفريقيا 2022-2030 والتزم باستثمار 3 بلايين دولار على مدى السنوات العشر المقبلة، مع 100 مليون دولار في شكل استثمارات مباشرة في تصنيع الأدوية واللقاحات ودعم الكيانات الخاصة والعامّة، و 200 مليون دولار في الخدمات اللوجستية والبنية التحتية ذات الصلة سنويا. ويستند البرنامج إلى الخطة الأفريقية لصنع المستحضرات الصيدلانية التي وضعت بالتعاون مع اليونيدو وأصحاب المصلحة الآخرين. ووقع بنك التنمية الأفريقي أيضا اتفاق تمويل بقيمة 3,77 ملايين دولار مع مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا يتوخى المساعدة في تطوير الصناعات الصيدلانية في غرب أفريقيا، بوسائل منها تهيئة بيئة تنظيمية صيدلانية إقليمية فعالة. ووافق بنك التنمية الأفريقي أيضا على تقديم 328 000 وحدة حساب لدعم الصناعات الصيدلانية في السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وضمان استيفائها لمتطلبات ممارسات التصنيع الجيدة الخاصة بمنظمة الصحة العالمية وإجراء البحوث بشأن عرض السلع والخدمات المتصلة بكوفيد-19 وبشأن الطلب عليها.

39 - وفي تموز/يوليه 2021، أنشأت الوكالة الدولية للطاقة الذرية برنامجاً أكاديمياً لنيل درجة الماجستير في صيدلة المشعات. وكان أربعة من صيادلة المشعات من بوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار وموريشيوس من بين الدفعة الأولى من الطلاب الذين حصلوا على درجة الماجستير في إطار المشروع. ونظم البرنامج في جامعة محمد الخامس بالرباط، بالتعاون مع المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية في البلد، وهو أول منهج للدراسات العليا باللغة الفرنسية في أفريقيا في مجال صيدلة المشعات. وتأسست الرابطة الأفريقية لصيدلة المشعات في آذار/مارس 2022 بدعم من الوكالة.

زاي - الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة

40 - واصلت اليونيدو تنفيذ مختلف البرامج والمشاريع التي تركز على الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة. ففي مدغشقر، يجري تنفيذ مشروع لزيادة فرص الحصول على الطاقة من خلال إنشاء محطات طاقة كهرومائية صغيرة النطاق في المناطق الريفية. ومن المتوقع أن ينتج عن المشروع قدرة مركبة لا تقل عن 2 ميغاواط، مع منع ما يقدر بنحو 503 180 طناً من انبعاثات غازات الدفيئة على مدى السنوات العشرين المقبلة، بما يعود بالنفع على 20 000 أسرة و 5 000 من المستخدمين المنتجين. وفي موزامبيق، دعمت اليونيدو اعتماد نظم متكاملة للطاقة المتجددة قائمة على السوق في الأنشطة الإنتاجية. ويتمويل من مرفق البيئة العالمية، بدأ خط انتمان بقيمة مليون دولار للمساعدة في تمويل التحول عن استخدام وقود الديزل والوقود الخشبي في المناطق الريفية في موزامبيق.

41 - ويسر صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية الحصول على التمويل من خلال الحلول الرقمية لشركات طاقة متجددة في مراحل البدء في إثيوبيا وأوغندا وبوركينا فاسو وجمهورية الكونغو الديمقراطية، مما ساعدها على بيع ما يقرب من 350 000 من منتجات وخدمات الطاقة النظيفة التي استقادت منها 1,8 مليون شخص. وفي بوركينا فاسو، استقادت أكثر من 80 من المقاولين في مجال الطاقة من دعم تطوير الأعمال ومن المساعدة التقنية. وبيع ما مجموعه 3 375 وحدة طاقة شمسية و 766 موقد طهي وأوجدت 135 فرصة عمل بدوام كامل و 247 فرصة عمل بدوام جزئي، منها 33 في المائة للنساء. وفي أوغندا، باع الشركاء بدعم من الصندوق في عام 2021 أكثر من 170 000 من منتجات الطهي النظيفة و 24 000 من منتجات الطاقة الشمسية.

42 - وساعدت مبادرة الطاقة المستدامة للجميع، المتخذة بالشراكة مع شركة ماكينزي للاستشارة الإدارية الدولية، في وضع خطة للانتقال في مجال الطاقة لنيجيريا ستحرك البلد نحو تحقيق الوصول بالانبعاثات إلى مستوى الصفر بحلول عام 2050، مما يمثل واحدة من أولى خطط الانتقال الشاملة التي وضعت لبلد أفريقي. وتتضمن الخطة سياسات لقطاع الطاقة ومبادرة نايجا للطاقة الشمسية، التي ستوسع نطاق الحصول على الطاقة ليشمل 25 مليون شخص من خلال حلول لامركزية للطاقة الشمسية.

43 - وتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع بنك التنمية الأفريقي من خلال مشروع أفريقيا الخضراء (SWITCH) الذي يموله الاتحاد الأوروبي بهدف وضع مبادئ توجيهية للتعبيل بالانتقال إلى الاقتصاد الدائري في أفريقيا، كما يجري البرنامج تقييماً لآليات التمويل الأخضر للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وانضم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً إلى المركز الوطني الكيني للإنتاج الأنظف والهيئة الوطنية لإدارة البيئة في مشروع لتعزيز قدرة القطاع الخاص على الصمود من خلال الممارسات التجارية الخضراء في مجال تجهيز الأغذية، وتصنيع المنتجات الصحية الحيوانية، وإنشاء مصنع لإنتاج السلع الاستهلاكية سريعة الحركة.

44 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، بتمويل من وزارة الخارجية والكمونولث والتنمية في المملكة المتحدة، تقديم المساعدة في توفير الطاقة النظيفة وزيادة قدرة الطاقة المستدامة في 54 مجتمعا ريفيا في سيراليون من خلال مشروع الطاقة المتجددة الريفية. ويستفيد من إدخال تكنولوجيا الطاقة الشمسية أكثر من 337 000 من السكان المقيمين والأعمال التجارية المحلية والخدمات الأساسية من خلال توفير قدرة تصل إلى 4 ميغاواط من الطاقة المستدامة وخفيضة الكربون للمراكز الصحية المجتمعية والمنازل والمدارس والأعمال التجارية.

حاء - البيئة وتغير المناخ

45 - واصلت اليونيدو تنفيذ برامج ومشاريع مختلفة تهدف إلى معالجة قضايا البيئة وتغير المناخ. ففي أيلول/سبتمبر 2021، بدأ مشروع مركز الاقتصاد الدائري بقيمة 5 ملايين دولار في غانا لتسريع الاستغلال التجاري لتكنولوجيات الاستغلال الدائري للبلاستيك. وفي شباط/فبراير 2022، بدأت مبادرة الاقتصاد الدائري الممولة من اليابان بقيمة 2,8 مليون دولار، التي تهدف إلى إدارة النفايات البلاستيكية في نيجيريا. وفي كوت ديفوار، ساعدت اليونيدو، في إطار مشروع مدينة أيدجان المستدامة الذي يدعمه مرفق البيئة العالمية، على وضع تدابير من شأنها أن تحسن تحديد مستوى تلوث الهواء ومعالجته. وقدم للمركز الإفريقي لمكافحة التلوث أيضا دعم في تحسين قياس وتقييم القدرات المتعلقة بنوعية الهواء في المدينة.

46 - ووسع مركز التجارة الدولية نطاق وتأثير مراكزه المعنية بـ "التحول إلى الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنافسية" في غانا وكينيا. وحتى الآن، تلقت المؤسسات الكينية المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة تمويلا لتنفيذ استراتيجيات القدرة على تحمل تغير المناخ وتدابير التكيف معه. وفي غانا، بدأت المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في تنفيذ ممارسات إنتاجية دائرية تتسم بالكفاءة في استخدام الموارد تتراوح بين ترقية مستوى الآلات إلى خيارات أكثر كفاءة في استخدام الطاقة والمياه، إلى الحد من مخلفات الإنتاج وإعادة تدويرها عن طريق قولبة الكتلة الأحيائية وتركيب غلايات تعمل بالطاقة الأحيائية. وبدأت مؤسسات متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة من كلا البلدين عملية الامتثال لمعايير الاستدامة وتتلقى بالفعل شهادات اعتماد المنتجات العضوية وشهادات GlobalGAP.

47 - وخصص صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية ما مجموعه 17,6 مليون دولار للبنية التحتية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ من خلال المساعدة التقنية، ودعم السياسات، وتنمية القدرات، والمنح القائمة على الأداء. وقدم الصندوق دعما لمبادرات قابلة للتطوير من خلال 588 حكومة محلية في 42 بلدا، وأنجز 390 استثمارا محليا، مما برهن على فعالية آليات التمويل اللامركزي لأغراض التكيف مع تغير المناخ، والطاقة النظيفة، وتمكين المرأة، والأمن الغذائي، والصحة، والتنمية الاقتصادية المحلية، وأدى إلى إيجاد 42 478 فرصة عمل وعاد بالنفع على 992 058 من الناس، منهم 532 401 من النساء. وفي غامبيا، قدم الصندوق الدعم لـ 23 مشروعا للتكيف مع المناخ استفاد منها مباشرة أكثر من 27 000 شخصا.

48 - وواصل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تنفيذ برنامجه لتنشيط خطط الري لأصحاب الحيازات الصغيرة المصممة ابتغاء تعزيز تحسين الإنتاج المقاوم لتغير المناخ والإدارة المستدامة للمياه والأراضي في زيمبابوي. وتستهدف المبادرة العديد من المناطق المدارية شبه الجافة من خلال تنشيط 6 100 هكتار من الأراضي عبر 152 مشروعا للري لأصحاب الحيازات الصغيرة. وينصب التركيز الرئيسي على تعزيز التحديث وزيادة اعتماد أصناف البذور المحسنة، إلى جانب ممارسات الزراعة المتكيفة مع تقلبات المناخ وتحسين فرص الوصول إلى الأسواق. وبحلول موعد إغلاق المشروع في عام 2023، من المتوقع أن تستفيد منه حوالي 27 700 أسرة ريفية منخفضة الدخل.

طاء - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

49 - في أيلول/سبتمبر 2021، نفذت اليونيدو مبادرة جديدة بتمويل من صندوق أقل البلدان نموا لتعزيز التكيف مع تغير المناخ في سيراليون. وعمل المشروع مع مبتكرين ومقاولين لدعم توسيع نطاق الخدمات المعززة للتكيف مثل الزراعة المتكيفة مع تقلبات المناخ، ونظم إدارة المياه، والتأمين ضد مخاطر المناخ، والطاقة الاحتياطية المتجددة، والمعلومات الرقمية وأدوات التعليم. وفي كوت ديفوار، اختير قطاعا الطاقة والصناعة الزراعية لتطويرهما في إطار مشروع لليونيدو بقيمة 6 ملايين دولار بدأ في عام 2021 بغرض تشجيع ممارسات الصناعة 4,0⁽¹⁾ لدعم توظيف الشباب في كل من تونس وكوت ديفوار.

50 - وواصل مركز التجارة الدولية تنفيذ مبادرة FastTrack Tech Africa التي تبلغ تكلفتها مليون دولار. وساعد المشروع، الذي انتهى في كانون الأول/ديسمبر 2021، ما عدده 2 000 مقاول في المجال الرقمي و 200 مؤسسة ناشئة في مجال التكنولوجيا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ليصبحوا مقاولين دوليين ومؤسسات دولية من خلال توفير التدريب عبر الإنترنت وفي الموقع، فضلا عن التوجيه في مجال المهارات الرقمية والتجارية. وفي عام 2021، أوجدت فرص عمل جديدة، وحُسنّت الروابط السوقية، وحُشدت موارد استثمارية بمبلغ 5,4 ملايين دولار. وستبدأ المبادرة، التي تغطي إثيوبيا وبنين وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وزامبيا وكوت ديفوار ومالي، مرحلة جديدة في الفترة 2022/2023، مع التركيز على تغيير السياسات والتحول الرقمي للقطاعات التقليدية وتعزيز المؤسسات الناشئة الواعدة جدا. وفي الربع الأخير من عام 2021، بدأ مركز التجارة الدولية مشروعاً مدته أربع سنوات بتمويل من هولندا بمبلغ قدره 15 مليون دولار في إثيوبيا وأوغندا وبنين والسنغال وغانا وكوت ديفوار ومالي، مع التركيز على إنشاء روابط بين المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مجال التكنولوجيا الرقمية والتكنولوجيا الزراعية.

51 - وفي آذار/مارس 2022، بدأ الاتحاد الدولي للاتصالات المرحلة الثانية من مبادرته لمراكز التحول الرقمي بإضافة خمسة أعضاء آخرين، منهم إثيوبيا وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والمغرب. وبالشراكة مع مجموعة سيسكو التكنولوجية، تعمل المراكز على بناء المهارات الرقمية في المجتمعات الناقصة الخدمات. وعلى سبيل المثال، في آذار/مارس 2022، أكمل صندوق غانا للاستثمار في الاتصالات الإلكترونية التدريب على المهارات الرقمية الذي استفاد منه 2 673 شخصا، بمن فيهم شباب ونساء.

52 - وتعاون الاتحاد الدولي للاتصالات مع اليونيسف وشركة Liquid Intelligent Technologies على توسيع نطاق مبادرة "غيغا" التي تهدف إلى ربط كل مدرسة في أفريقيا بالإنترنت. وسيركز ذلك التوسيع، الذي أعلن عنه في كانون الأول/ديسمبر 2021، في البداية على كينيا، مع خطط للانتقال إلى أوغندا وبوتسوانا وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا ورواندا وزامبيا وزمبابوي. وفي إطار هذه المبادرة، يقدم البنك الإسلامي للتنمية 5 ملايين دولار لمشروع تعليمي رقمي لفائدة 403 مدارس و 95 781 طالبا و 3 000 معلم في سيراليون. وسيستخدم المشروع حلول العلوم والتكنولوجيا والابتكار مثل تقنية سلسلة الكتل لتعزيز الحصول على التعليم وفرص العمل وتعزيز القدرات التقنية وريادة الأعمال.

53 - وزاد صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية الدعم التقني الذي يركز على الاستفادة من ابتكارات التكنولوجيا المالية لمجموعة من المستفيدين في أفريقيا. ففي أوغندا، استفاد أكثر من 700 000 من العملاء، منهم 300 000 امرأة، استفادة مباشرة من خدمات الدفع الرقمي التي يدعمها الصندوق،

(1) معروفة أيضا باسم الثورة الصناعية الرابعة؛ انظر: <https://www.unido.org/unido-industry-40>

وُلّفن حوالي 1,5 مليون شخص مهارات رقمية ومالية. وفي غرب ووسط أفريقيا، عزز الصندوق قدرات التدقيق المالي والإلمام بالتكنولوجيا الرقمية لدى 63 797 من العملاء وساهم في بناء قدرة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة على الصمود من خلال التجارة الإلكترونية وحلول الدفع الإلكتروني.

54 - وفي كانون الثاني/يناير 2022، بدأت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة البرنامج الفرعي المسمى "الشبكة العالمية لمراكز الابتكار الزراعي الرقمي" في أربعة بلدان تجريبية، ومنها إثيوبيا والمغرب. وسيؤدي ذلك إلى تسريع التحول الرقمي للنظم الغذائية الزراعية، ورفع الإنتاجية، وإدارة المخاطر المناخية والتخفيف من حدتها، وتنوع الاقتصادات الريفية. وفي آذار/مارس 2022، وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات، نشرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المنشور المعنون "حالة الزراعة الرقمية في 47 بلدا من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى". وبالإضافة إلى ذلك، بدأت المنظمة في شباط/فبراير 2022 برنامج تنمية المهارات الرقمية وقدرات الابتكار بالتعاون مع المجلس الإنمائي لرواندا وغيره من المؤسسات الرئيسية لدعم المقاتلين الزراعيين من الشباب والنساء وأصحاب المصلحة في الأعمال التجارية الزراعية.

55 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، وافق بنك التنمية الأفريقي على قرض بقيمة 170 مليون دولار لتمويل برنامج المشاريع الرقمية والإبداعية في نيجيريا. وستعمل هذه المبادرة، التي تشارك في تمويلها الوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية، على تحفيز الاستثمارات في 226 مؤسسة ناشئة تكنولوجية وإبداعية وتوفير خدمات غير مالية لـ 451 من الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال التكنولوجيا الرقمية. ومن المتوقع أن يوجد البرنامج 6,1 ملايين فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، منها حوالي 850 000 فرصة عمل ستُدعم بتمويل من بنك التنمية الأفريقي.

باء - التوعية والمنتديات العالمية

56 - في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، تعاونت اليونيدو مع مفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية - الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا ومبادرة أنصار أفريقيا على تنظيم مناسبات جانبية مختلفة خلال أسبوع التصنيع الأفريقي، الذي عقد في الفترة من 20 إلى 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 تحت شعار "تصنيع أفريقيا: تجديد الالتزام بتحقيق التصنيع الشامل المستدام والتنوع الاقتصادي". وشملت المواضيع الثورة الصناعية الرابعة، وتحديات التصنيع المتصلة بالمناخ، والفرص المتاحة للمستثمرين الدوليين، وسلاسل القيمة، والمجمعات والممرات الصناعية - الزراعية المتكاملة. وتوج أسبوع التصنيع بإصدار إعلان الحفاظ على الزخم لاتخاذ إجراءات ملموسة تؤدي إلى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعني بالتصنيع والتنوع الاقتصادي المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

57 - وفي أيلول/سبتمبر 2021، نظمت اليونيدو، بالشراكة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبنك التنمية الأفريقي، ومكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا، ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية - الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ومبادرة أنصار أفريقيا، ومصرف التصدير والاستيراد الأفريقي، المناسبة الرابعة الرفيعة المستوى بشأن العقد الثالث على هامش المناقشة العامة في الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة. وأتاحت المناسبة، التي نظمت تحت شعار "تعزيز الصناعة الصيدلانية في أفريقيا: تعلم الدروس المستفادة من كوفيد-19"، منصة لاستكشاف طرق ابتكارية للتغلب على الحواجز النظامية التي تحول دون تطوير الصناعة الصيدلانية المحلية في أفريقيا، بما يشمل دور

التكنولوجيا والاستثمار. ومن بين النتائج الرئيسية لهذه المناسبة إصدار بيان مشترك بشأن الحاجة إلى تعزيز الشراكات دعماً لتنمية قطاع الصناعة التحويلية في أفريقيا.

58 - وتحضيراً لمؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، نظم مكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية عدة مناسبات. وعقد الجزء الأول من المؤتمر في نيويورك في آذار/مارس 2022، ومن المقرر عقد الجزء الثاني في قطر في آذار/مارس 2023. واعتمد المؤتمر برنامج عمل الدوحة لصالح أقل البلدان نمواً، الذي أقرته الجمعية العامة في نيسان/أبريل 2022. ويوفر برنامج العمل خريطة طريق للإصلاح وأدوات لضمان إتاحة المزيد من الموارد لمساعدة البلدان على التعافي، بما يشمل دعم المضي في التصنيع.

59 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وكجزء من العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعني بأقل البلدان نمواً، نظمت اليونيدو المؤتمر الوزاري التاسع لأقل البلدان نمواً بالتعاون مع مكتب الممثل السامي ومنظمة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ بشأن التعجيل بالتنمية الصناعية الشاملة والمستدامة في أقل البلدان نمواً كجزء من عقد العمل المقبل. واعتمد المؤتمر الوزاري، الذي عقد في شكل هجين بمشاركة أكثر من 500 مشارك، إعلاناً وزارياً يدعم وضع استراتيجيات اليونيدو التنفيذية وخطة التنفيذ لأقل البلدان نمواً للفترة 2022-2031، وذلك في تواءم وثيق مع برنامج عمل الدوحة لصالح أقل البلدان نمواً.

60 - واستضافت أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وملاوي ومجلس الأعمال التجارية للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي أسبوع التصنيع السنوي الخامس للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تحت شعار "تعزيز القدرات الإنتاجية في مواجهة جائحة كوفيد-19 من أجل التحول الاقتصادي والصناعي الشامل والمستدام". وسلط الأسبوع الضوء على ضرورة زيادة التزام القطاعين العام والخاص في مجال تعزيز التجارة البينية.

61 - وفي أيلول/سبتمبر 2021، تعاون مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومركز التجارة الدولية، والمجموعة الأفريقية للتكنولوجيا والإبداع، على تنظيم مناسبة تعزز الحوار الإقليمي بشأن جعل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية تعمل لصالح التجارة الإلكترونية في أفريقيا. وفي شباط/فبراير 2022، وعلى هامش الدورة الثامنة لمنندى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة، نظم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا أيضاً مناسبة بعنوان "نحو تعزيز الشراكات لدعم منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية الشاملة"، وذلك بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، وأمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، ومركز التجارة الدولية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

62 - ورعى المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا أسبوع شرق أفريقيا للتجارة والصناعة، الذي عقد في جمهورية تنزانيا المتحدة في الفترة من 30 آب/أغسطس إلى 3 أيلول/سبتمبر 2021، بغرض إدماج جدول أعمال منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية داخل الدول الأعضاء في جماعة شرق أفريقيا. وقدم المصرف أيضاً دعماً مالياً للمعرض والمؤتمر الدولي للصناعات الصغيرة والمتوسطة، الذي نظمه الاتحاد العربي لتنمية الصادرات الصناعية وعقد في الجزائر في تموز/يوليه 2022.

كاف - الشراكات وتعبئة الموارد

63 - واصلت اليونيدو توسيع نطاق تعاونها مع شتى أصحاب المصلحة، بما في ذلك المؤسسات المالية الإنمائية مثل بنك التنمية الأفريقي، والمؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة، والبنك الدولي، فضلا عن القطاع الخاص، التي تركز كلها على تعزيز الانتعاش الاقتصادي في البلدان الأفريقية. وواصلت اليونيدو استضافة برنامج الشبكة الاستشارية المعنية بالتمويل الخاص في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، الذي يزود المقاولين بالتوجيه الخاص بالأعمال التجارية بشأن التكيف مع المناخ ومشاريع الطاقة النظيفة. وحتى الآن، قدمت الشبكة الدعم لـ 126 مشروعاً في أفريقيا، مما أدى إلى استثمارات بلغ مجموعها 1,7 بليون دولار. وأسفرت الشراكة بين مرفق البيئة العالمية واليونيدو عن تمويل قدره 89,5 مليون دولار لفائدة 44 مشروعاً جارياً للتعاون التقني في أفريقيا. وكجزء من برنامج إقليمي للصندوق الأخضر للمناخ، تعاونت اليونيدو وبنك التنمية الأفريقي على إعداد مشروع بقيمة 20 مليون دولار لتنفيذه في إثيوبيا. وسيقوم المشروع، الذي يتوقع أن يموله بنك التنمية الأفريقي والصندوق الأخضر للمناخ، بتجريب آلية فوائد التكيف التي يقودها بنك التنمية الأفريقي، وهي أول آلية مالية ابتكارية من نوعها لتعبئة التمويل من القطاعين العام والخاص لتعزيز إجراءات التكيف.

64 - وفي أوغندا، وافق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على قرض بقيمة 5 ملايين دولار لصندوق إعادة تشغيل المشاريع الاقتصادية، الذي أنشأه بنك ستانبيك في عام 2020 بالشراكة مع الأمم المتحدة وشركاء التمويل الآخرين لتعزيز التعافي من جائحة كوفيد-19. والقرض، الذي يستهدف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، سيتيح لـ 1 550 مؤسسة دعماً بالسيولة وسيساعد على تعبئة تمويل إضافي من خلال التمويل الجماعي مما يسمح للصندوق بتحقيق هدفه الرأسمالي البالغ 40 مليون دولار. وفي موزمبيق، خُصص ما يصل إلى مليوني دولار لتمويل الدين الامتيازي الممنوح لمؤسسة التمويل الأصغر "Futuro"، مما سيمكّن الشركة من زيادة عدد المقترضين من 3 700 مقترض إلى 21 000 مقترض بحلول نهاية عام 2025 والمساعدة في حفر تخصيص 5 ملايين دولار لإقراض أصحاب الحيازات الصغيرة والمؤسسات الريفية الصغيرة والمتوسطة. وفي مدغشقر، قُدم قرض بقيمة 3,5 ملايين دولار إلى شركة "Soafiary"، وهي شركة لجمع الحبوب تأخذ الحبوب من صغار المنتجين وتزودهم بالمدخلات والمساعدة التقنية، مما يسمح لها بالحصول على المنتجات من حوالي 4 000 من أصحاب الحيازات الصغيرة والوصول إلى 20 000 مستفيد متوقع.

65 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، وافق البنك الإسلامي للتنمية على منح 1,6 بليون دولار لتمويل 24 مشروعاً إنمائياً جديداً في 19 بلداً عضواً. وفي غينيا، خصص أكثر من 170 مليون دولار لتشييد طريق لابي - مالي بهدف تحسين إمكانية الوصول إلى المناطق الريفية وتعزيز سلاسل القيمة الزراعية والتعدينية. وفي نيجيريا، سيدعم مبلغ 29,8 مليون دولار مشروع المرحلة الثانية من دراسة ما قبل المشروع المتعلقة بتصميم الهندسي لخط أنابيب الغاز بين المغرب ونيجيريا، والذي سيمكّن دول غرب أفريقيا من استبدال توليد الطاقة النفطية المكلف بالطاقة المتجددة والغازية. وسيُصرف مبلغ 150,5 مليون دولار أيضاً لدعم منطقة تجهيز المنتجات الصناعية - الزراعية بهدف زيادة دخل الأسر، وإيجاد 180 000 فرصة عمل، وزيادة غلات المحاصيل بنسبة 50 في المائة. وفي شباط/فبراير 2022، وافق البنك الإسلامي للتنمية على منح 338 مليون دولار لمشاريع في السنغال وغينيا وكوت ديفوار، بما في ذلك 35 مليون دولار للمرحلة الثالثة من مشروع التنمية المائية - الزراعية في منطقتي ساساندر العليا وفروماجر في كوت ديفوار لمساعدة قطاعي الأرز وصيد الأسماك.

66 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان لدى الصندوق المشترك للسلع الأساسية ثمانية مشاريع نشطة في إطار العقد الثالث بقيمة إجمالية قدرها 22,4 مليون دولار. وفي الكاميرون، يلتزم الصندوق بتقديم مليون دولار للمساعدة في توسيع أنشطة أكبر منتج تجاري للحوم في البلاد. وخصص ما مجموعه 970 000 يورو لدعم بناء محطة لمزج الأسمدة وتعبئتها في كوت ديفوار، بهدف تعزيز الإنتاجية وزيادة التنوع وتحسين فرص الوصول إلى الأسواق. ومُنح قرض إضافي بقيمة 1,5 مليون دولار بهدف زيادة قدرة شركة رائدة في مجال تجهيز الكاجو في بنن.

67 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وافق بنك التنمية الأفريقي على شراكة وترتيب تمويل مشترك بقيمة بليون دولار مع الوكالة الفرنسية للتنمية لحشد موارد إضافية للمشاريع الشديدة التأثير في أفريقيا. وقُدمت تسهيلات مالية بقيمة 150 مليون دولار لمجموعة "ETC Group" الزراعية لدعم إنتاج الأغذية في 10 بلدان أفريقية، مع مساعدة أصحاب الحيازات الصغيرة. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، تمت الموافقة أيضا على منح قرض بقيمة 210 ملايين دولار لبدء المرحلة الأولى من برنامج المنطقة الخاصة للتجهيز الزراعي في نيجيريا. وفي شباط/فبراير 2022، بدأ بنك التنمية الأفريقي مشروع مرفق التمويل للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، المسمى "مد الصحراء بالطاقة"، بقيمة 380 مليون دولار، وذلك بغرض مساعدة بلدان الساحل الخمسة.

68 - وفي شباط/فبراير 2022، تعهد المصرف الأوروبي للاستثمار بتقديم أكثر من 500 مليون دولار بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية وبالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي لدعم نظم صحية أُقِر على امتصاص الصدمات في أفريقيا، بهدف تعبئة ما لا يقل عن بليون دولار من الاستثمارات الجديدة. وتهدف المبادرة إلى استعادة وتوسيع نطاق الحصول على الخدمات الصحية الأساسية واستدامتها؛ وتحسين فرص الحصول على اللقاحات والأدوية ووسائل التشخيص والأجهزة وغيرها من المنتجات الصحية؛ وتوسيع نطاق نماذج تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية الابتكارية والاستثمار في القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية لتقديم رعاية فعالة وحيدة في جميع أنحاء أفريقيا.

لام - التعاون فيما بين بلدان الجنوب

69 - واصلت اليونيدو تنفيذ مشروع بقيمة 1,8 مليون دولار يموله صندوق الصين للمساعدة التعاونية فيما بين بلدان الجنوب، يهدف إلى تطوير سوق تصدير اللحوم في إثيوبيا بتحسين القدرة التنافسية لسلاسل قيمة اللحوم وقطاع تربية الحيوانات الداجنة من خلال بناء القدرات المحدد الأهداف في سلسلة القيمة. وقامت جامعة أديس أبابا بتدريب ما مجموعه 25 مفتشا للحوم يعملون في 10 مسالخ موجهة للتصدير، وحصلوا على شهادة وطنية بعد التخرج في 12 حزيران/يونيه 2022، كما دُرب 40 مشاركا بالاشتراك بين اليونيدو ووزارة الزراعة الإثيوبية على مناولة اللحوم والرفق بالحيوان.

70 - ويسر مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، من خلال منصة غالاكسي الرقمية فيما بين بلدان الجنوب، إقامة أكثر من 40 شراكة جديدة لتبادل المعارف، بما في ذلك الشراكات بين غانا وبنغلاديش بشأن الخدمات الإلكترونية وبين غانا والصين بشأن تطوير المجمعات الصناعية. وتتيح المنصة معلومات عن الحلول الجنوبية المتعلقة بجميع أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الهدف 9 الرامي إلى إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار، وهناك حاليا أكثر من 400 مؤسسة مسجلة فيها. وبالإضافة إلى ذلك، واصل المكتب دعم مفوضية الاتحاد الأفريقي في تطوير قدرات المقاولين الشباب في أفريقيا من خلال دورات تدريبية افتراضية في إطار برنامج تسريع ابتكار الشباب الأفريقي.

71 - وتصديا لجائحة كوفيد-19 وبهدف البناء على الدور المتزايد الذي يضطلع به التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في السياقات الهشة، وافق الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على أربعة مشاريع جديدة يبلغ مجموع قيمتها 1,9 مليون دولار، بما في ذلك مشروعان في أفريقيا. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، ستساعد الشراكة مع شركتين صينيتين من القطاع الخاص على تعزيز سلاسل قيمة الفاصوليا والمانيهوت وعباد الشمس، بما يعود بالنفع على أكثر من 100 000 مزارع. وفي منطقة شرق أفريقيا ككل، سيسهل المشروع التعلم وتبادل المعارف بين كينيا ورواندا للمساعدة في التعافي وبناء قدرة المزارعين المحليين على الصمود.

72 - وقام برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة) بمضافة جهوده مع وكالة جمهورية كوريا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، وذلك في إطار البرنامج المشترك بين جمهورية كوريا وأفريقيا لتعزيز المؤسسات الناشئة وتبادل الخبرات من خلال التعاون فيما بين هذه المؤسسات. وقد أسفر هذا التعاون عن إنشاء منتدى إلكتروني كبير وتبادل للمعارف وبرنامج تدريبي في عام 2021 لمقاولي المؤسسات الناشئة وواضعي السياسات والمستثمرين المحتملين من جمهورية كوريا وبلدان شرق أفريقيا. وزار وفد من المؤسسات الناشئة الكورية كينيا في حزيران/يونيه 2022 لتوفير التدريب على المهارات وتعزيز روابط الأعمال التجارية.

ثالثا - المسائل الشاملة

ألف - إدماج المرأة في التنمية الصناعية

73 - نفذت اليونيدو شتى البرامج التي تركز على تمكين المرأة. ففي السودان، يسّرت، بتمويل مشترك من إيطاليا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، منح قروض صغرى لـ 500 من أصحاب الحيازات الصغيرة في ولاية كسلا. وبتوجيه من خبراء اليونيدو، اعتمد المزارعون تكنولوجيات جديدة وممارسات تجارية محسنة وتقنيات تجويد المحاصيل وأوجدوا أكثر من 100 فرص عمل. وتعاونت اليونيدو أيضا مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة على تنفيذ مشروع عالمي يركز على إدماج السياسات الجنسانية والسياسات الصناعية الخضراء. وفي مصر، أجريت دراسة مراعية للاعتبارات الجنسانية في قطاع التمور في الفيوم والجيزة، وستوجه نتائجها عملية وضع خطة عمل مفصلة لتوسيع نطاق إدماج المرأة في هذا القطاع وتحسينه.

74 - وفي أيار/مايو 2022، بدأت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ومركز التجارة الدولية مشروعاً جديداً بناءً على مبادرة منصة SheTrades الرقمية الخاصة بالمركز. وفي إطار المشروع، سيقدم الدعم المحدد الأهداف والتدريب التقني للنساء العاملات في مجال الأعمال التجارية في الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في سلسلة من الدورات التدريبية الموجهة نحو التصدير، بما يمكنهن من أن يصبحن فاعلات قادرات على المنافسة في البيئات التجارية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وقد وصلت مبادرة منصة SheTrades إلى مرحلة فارقة في عام 2022 تتمثل في ربط 3 ملايين مقاولاً بالأسواق العالمية.

75 - وفي آذار/مارس 2022، شرعت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي في تنفيذ مرحلة جديدة من برنامج التعجيل بإحراز التقدم نحو التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في العديد من البلدان، بما في ذلك تونس وجمهورية

تنزانيا المتحدة والنيجر. ويتمويل من النرويج والسويد، سيركز البرنامج على مجالات مختلفة مثل الوصول إلى الفرص والموارد والخدمات، بما يشمل الأراضي والائتمان والتكنولوجيا. وفي إطار المرحلة الأولى، التي انتهت في عام 2021، قُدم الدعم لأكثر من 80 000 امرأة.

76 - وواصلت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تنفيذ برنامجها للزراعة المتكيفة مع تقلبات المناخ في مختلف البلدان، بما في ذلك إثيوبيا، وأوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب أفريقيا، ورواندا، والسودان، وكينيا، وملاوي. وقد أدى ذلك إلى قيام أكثر من 5 000 امرأة بتحسين غلتهن وإنتاجيتهن في شتى سلاسل القيمة في إثيوبيا وأوغندا ورواندا وملاوي؛ وحصول أكثر من 3 000 مزارعة على تدريب للإلمام بالأمور المالية المتعلقة بالاستثمار في سلاسل القيمة في إثيوبيا ورواندا وملاوي؛ وتطبيق أكثر من 7 000 امرأة تقنيات الإنتاج الزراعي القادرة على الصمود أمام تغير المناخ. وفي ملاوي وحدها، تضاعفت إنتاجية الفول السوداني تقريباً خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من 800 كيلوغرام/هكتار إلى 1 500 كيلوغرام/هكتار، وذلك نتيجة لاعتماد أصناف جديدة من البذور المقاومة للجفاف والأمراض. وقد استفاد من المشروع أكثر من 10 000 مزارعة وأسرهن.

77 - وفي حزيران/يونيه 2022، بدأت منظمة العمل الدولية مشروعاً لتعزيز فرص العمل الخضراء والأفضل في الجزائر، ودعم التزاماتها بموجب اتفاق باريس بشأن تغير المناخ. وسيساعد المشروع على إيجاد فرص عمل من خلال ريادة الأعمال المستدامة وإنشاء مؤسسات صغيرة في قطاعات نمو الاقتصاد الأخضر. وبالإضافة إلى ذلك، عززت منظمة العمل الدولية التدريب في مجال أساسيات ريادة الأعمال المراعية للاعتبارات الجنسانية في إثيوبيا، وأوغندا، وبوتسوانا، وتونس، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب أفريقيا، والسودان، وسيراليون، والصومال، وكينيا، ومصر، والمغرب، وناميبيا، ونيجيريا.

باء - تشغيل الشباب

78 - بدأت اليونيدو مشروعاً يهدف إلى حفز التشغيل وريادة الأعمال للشباب والنساء في سلاسل قيمة المنيهوت والكاجو في زامبيا وكوت ديفوار، ومن المتوقع توسيع نطاقه ليشمل مناطق أخرى. وستسهم المبادرة في تزويد الشباب بفرص عمل لائقة في مجال الأعمال التجارية - الزراعية، بوسائل منها تعميم تدابير "الزراعة 4,0" والاقتصاد الدائري الإلكتروني. وبالإضافة إلى ذلك، دخلت اليونيدو في شراكة مع حكومتها زامبيا واليابان في مشروع بقيمة 3,8 ملايين دولار يهدف إلى تعزيز مهارات الشباب الذين يشغلون الآلات الثقيلة. ومن المتوقع أن تسهم هذه الشراكة الإنمائية بين القطاعين العام والخاص في مواءمة المهارات الصناعية مع احتياجات الصناعة وسوق العمل، وتعزيز تشغيل الشباب على نحو منتج.

79 - وفي إطار البرنامج المشترك بين اليونيدو ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية المعنون "فرص الشباب"، الذي تبلغ تكلفته 50 مليون دولار والزامي إلى التعجيل بإيجاد فرص العمل في قطاع الأغذية الزراعية، أجريت تقييمات على الصعيد القطري وأعدت خطط عمل قطرية في تونس، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وزامبيا، وغانا، وكابو فيردي، وكينيا. وتتاح حالياً خدمات بناء القدرات التقنية لتطوير المهارات المهنية، وإنشاء بيئة داعمة للأعمال التجارية، وتعزيز المعارف المؤسسية. وفي غانا، شارك 137 من المقاولين الشباب في برنامج احتضان الأعمال "Agritech Challenge Pro" لمدة ستة أشهر اعتباراً من كانون الأول/ديسمبر 2021.

80 - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تنفيذ مشروع بقيمة 6 ملايين دولار بشأن تنمية المهارات وفرص العمل الخضراء للشباب الريفي في القطاعات وسلاسل القيمة الزراعية في زيمبابوي وسيراليون. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى أكثر من 500 شاب تدريباً على المهارات القابلة للنقل، وأجريت تقييمات لفرص العمل والأعمال التجارية للشباب الريفي. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تنفيذ مشروع النهج القطري المتكامل الذي تبلغ تكلفته 5,3 ملايين دولار ومدته أربع سنوات ويهدف إلى تعزيز فرص العمل اللائق للشباب في قطاع الأغذية الزراعية في أوغندا ورواندا والسنغال وكينيا. وفي السنغال، وُضع نموذج لإدماج المقاولين الشباب، وفي كانون الأول/ديسمبر 2021 وُقِّع مع الحكومة اتفاق شراكة بقيمة 120 مليون دولار لتوسيع نطاق الأنشطة.

81 - وفي آب/أغسطس 2021، وبالتعاون مع أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، ومركز التجارة الدولية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وغيرها من الوكالات، نظم تحالف الشباب من أجل القيادة والتنمية في أفريقيا مسابقة إبداعية شبابية حول موضوع "منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية: بَم تقيّد الشباب الأفريقي؟". واجتذبت المسابقة 477 مشاركة من 36 بلداً من جميع أنحاء أفريقيا ومن الشتات، ومنحت الجوائز للفائزين في كانون الثاني/يناير 2022. وأتاحت المسابقة نهجا تصاعديا بتسخير الحلول التي يكون الشباب قوتها الدافعة لتشجيع المشاركة في منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وتبيان الفوائد والفرص المتاحة للشباب ومجتمعاتهم من خلال التكامل الإقليمي والتجارة داخل أفريقيا.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

82 - يهدد المشهد العالمي الذي تهيمن عليه جائحة كوفيد-19 وتغير المناخ والنزاعات بإبطاء التقدم نحو تحقيق التنمية الصناعية المستدامة في أفريقيا، مع ما يصاحب ذلك من أزمات صحية ووقودية وغذائية تدفع الملايين في القارة إلى الفقر المدقع، مما يحيد بما أحرز من تقدم نحو تحقيق خطة عام 2030 عن المسار. وللدخ من أثر هذه التحديات المترابطة وغير المسبوقة، يجب على البلدان أن تعزز جهودها الرامية إلى بناء قاعدة إنمائية صناعية قادرة على الصمود تدعم توليد الدخل والتغيير الهيكلي اللازمين لدفع عجلة النمو وعكس اتجاه مستويات الفقر المتزايدة بسرعة.

83 - ومن الضرورات القصوى ضمان الاكتفاء الذاتي من الأغذية بتحسين الإنتاج الزراعي، والأهم من ذلك، تحقيق القيمة المضافة وتجهيز المنتجات الزراعية. وهناك حاجة إلى مزيد من الاستثمار لتطوير سلاسل القيمة الغذائية المنتجة والفعالة ذات الروابط السوقية القوية؛ وبناء سلاسل القيمة الغذائية المستدامة ونظم الأسواق الشاملة للجميع؛ وتحسين مهارات اليد العاملة؛ ودعم تطوير التقنيات والبنية التحتية الزراعية ذات الجودة العالية لزيادة القدرة التنافسية والمساعدة في تقليص الفاقد بعد الحصاد. وينبغي مواصلة الاستعادة من البرامج الجارية مثل البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وبرنامج تطوير البنى التحتية في أفريقيا، اللذين ينشئان إطاراً للبنية المتكاملة.

84 - ويلزم تعزيز تنمية قطاع تصنيع المستحضرات الصيدلانية في أفريقيا للمساعدة في التخفيف من أثر الجائحات المقبلة ودعم الانتعاش الاقتصادي المستمر. ومن الأهمية بمكان تعزيز التصنيع المحلي للمستحضرات الصيدلانية والمنتجات الطبية من خلال تعزيز الشركات المستقرة في أفريقيا. ودمج الأسواق وتقوية الرقابة التنظيمية والاستثمارات والتكنولوجيا الجديدة أمور ضرورية لإطلاق العنان لكامل ما يمتلكه أفريقيا من إمكانات تصنيعية في هذا القطاع. وهناك أيضاً حاجة إلى دمج سياسات الصحة

والتنمية الصناعية والتجارة في قطاع المستحضرات الصيدلانية. وقد أُحرز تقدم مهم في عام 2021 بالتصديق على معاهدة إنشاء وكالة الأدوية الأفريقية، التي ستساعد على تحقيق التنسيق الإقليمي في مجال الأدوية وفي دعم نمو القطاع. وسيكون ضمان الحفاظ على الزخم بشأن هذه التطورات، وغيرها من المبادرات مثل الخطة الأفريقية لصنع المستحضرات الصيدلانية، أمرا حاسما للنمو في المستقبل.

85 - وأمن الطاقة والحصول على طاقة خفيفة الكربون بأسعار معقولة أمران أساسيان لدفع عجلة التصنيع الأفريقي، ولكن ارتفاع أسعار النفط والغاز وتغير المناخ يعرضان إحراز التقدم للخطر. وهناك حاجة إلى مزيد من الاستثمار لإطلاق العنان للإمكانات الهائلة للقارة في مجال الطاقة المتجددة، لا سيما فيما يتعلق بالبنية التحتية الحيوية. وسيسهم توسيع نطاق شبكات التوزيع وزيادة كفاءتها، إلى جانب الحلول خارج نطاق الشبكات والحلول القائمة على الشبكات الصغيرة، في تحقيق الإنصاف في مجال الطاقة. وتعزيز ريادة الأعمال ونماذج الأعمال التجارية المستدامة التي تغطي كامل نطاق دورة حياة الطاقة سينهض بالتصنيع المحلي لنظم توليد الطاقة وتوزيعها. وسيؤدي الوفاء بالالتزامات المتعهد بها بموجب ميثاق غلاسكو للمناخ، الذي اعتمد في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، إلى زيادة تيسير الحصول على استثمارات في تكنولوجيا الطاقة المتجددة.

86 - ونجاح منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية أمر أساسي لتحقيق التغيير الهيكلي اللازم لإنشاء اقتصادات أفريقية أكثر تنوعا ومكثفة ذاتيا وقادرة على الصمود. ويجب الحفاظ على الزخم لاستكمال المرحلتين الثانية والثالثة من المفاوضات، وينبغي التعجيل ببذل الجهود الرامية إلى استكمال قواعد المنشأ وجدول التعريفات، إلى جانب إنشاء مؤسسات لدعم التجارة.

87 - ويكتسي كل من تعميق التكامل الاقتصادي ورفع الإنتاجية أهمية كبيرة في تعزيز التنمية والنمو الاقتصاديين. فتعزيز سلاسل القيمة الصناعية الإقليمية من شأنه أن يعجل بالتكامل الإقليمي والقاري المنشود في إطار خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وسيساعد أيضا على إنشاء وتعزيز سلاسل الإمداد القصيرة التي تكون حاسمة لتعزيز الصناعات والمنتجات والعمليات المحلية القائمة على الموارد المحلية. فبتقليل المسافة بين المنتجين والمستهلكين، يمكن لسلاسل الإمداد القصيرة أن تقضي إلى تحقيق الفعالية من حيث التكلفة، فيما يتعلق بالتخزين والعبور والوصول إلى الأسواق.

88 - ومن المهم بنفس القدر التعجيل باعتماد تكنولوجيات الثورة الصناعية الرابعة في أفريقيا من أجل النهوض بالتصنيع وتحقيق الغايات الواردة ضمن أهداف التنمية المستدامة. وفي حين أبلغت شركات أفريقية عن تحولها إلى الإنتاج الرقمي المتقدم خلال الجائحة، فإن حصة الشركات التي تستخدم هذه التكنولوجيات ما زالت لا تزيد عن 1 في المائة إقليلا. وللاستفادة من الاتجاه نحو زيادة تنوع سلاسل الإمداد العالمية، يجب على الحكومات أن تتبنى النهج الابتكاري، وأن تستثمر في البنية التحتية الرقمية الجديدة، وأن توجه السياسة الصناعية نحو التعجيل باستيعاب هذه التكنولوجيات وتعزيز المهارات الرقمية. ومن شأن الاستفادة من البرامج التي وضعتها اليونيدو وغيرها من أصحاب المصلحة في هذا المجال أن تمضي شوطا طويلا في دعم تنفيذ استراتيجية الاتحاد الأفريقي للرقمنة.

89 - وختاماً، تكتسي الشركات أهمية حاسمة في التعجيل بجهود التصنيع في أفريقيا. والعمل الذي تضطلع به المبادرة الخاصة بجهات الاتصال في إطار العقد الثالث، التي تضم 31 مؤسسة، عمل أساسي وينبغي دعمه لضمان تنسيق تقديم الدعم المتسق والمحدد الأهداف إلى البلدان. وعلاوة على ذلك، يجب الاستفادة من خبرات القطاع الخاص ودرايته وموارده. وينبغي أن يُمنح القطاع الخاص مزيداً من الفرص والاعتراف المتبادل من جانب الحكومات والمجتمع الدولي لبناء القدرة الإنتاجية المحلية، وتعزيز الإدماج الاجتماعي، وتشجيع الاستدامة البيئية في أفريقيا. والمنتديات العالمية المقبلة، مثل مؤتمر طوكيو الدولي الثامن المعني بالتنمية في أفريقيا في تونس، ومؤتمر قمة مجموعة العشرين في إندونيسيا، والدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مصر، ومؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعني بالتصنيع والتنوع الاقتصادي، المقرر عقده في النيجر، تتيح فرصاً حسنة التوقيت للقادة وواضعي السياسات لكي يجدوا سبلاً ووسائل لتلبية الاحتياجات الإنمائية الملحة لأفريقيا.